

# شرح كتاب التوحيد | | الدرس الرابع والعشرون | | د. سامي الواكد .

سامي بن صالح الواكد

الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد معنا في هذه الليلة المباركة في كتاب التوحيد الامام شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى - [00:00:00](#)

التميمي النجدي وقد سلف ذكره في اكثر من درس مضى المولود عام خمسة عشر بعد المئة والالف من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم والمتوفى عام ستة ومئتي ومئتين والالف لهجرة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:17](#)

وقد قلت لكم فيما سبق وذكرت لكم انه امام في السنة والعلم والدعوة الى التوحيد ونبذ الشرك ونبذ البدع والخرافات وحرب في ذلك حربا كثيرة واركز على مسألة في هذه الليلة - [00:00:42](#)

فيها ان شاء الله هذه المسألة فيما يتعلق في بعض التواريخ كتب التاريخ التي دونت وذكر فيها الشيخ شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب اكثر من تاريخ وذكر عنه وعن اصحابه اشياء - [00:01:06](#)

كبيرة وعظيمة من استهانة بالدماء وسفك للدماء وتكفير المسلمين وهذا الكلام اما انه موضوع مكذوب مختلق مفترى عليهم وعلى الشيخ بالذات رحمه الله واما انه صور بصور اخرى وحرف عن الحقيقة - [00:01:37](#)

فمثلا يذكرون عنه رحمه الله انه يحرم الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وهذا كثير في كتب اهل البدع والشرك والضلالات فقد عادوه عدا كبيرا لماذا؟ لانه خالف المعهود - [00:02:12](#)

الذي كانوا يسيرون عليه وهو تعظيم القبور والمشاهد وتعطيل المساجد كذلك ايضا مما يدل على بطلان هذا الكلام المنسوب للشيخ ولاتباعه من اهل العلم وطلابه مما يدل على بطلان هذا الكلام - [00:02:35](#)

انه يخالف مخالفة صريحة ما جاء في كتب الشيخ وقديما قلت لكثير ممن كان يتكلم في الشيخ رحمه الله قلت لهم اذكروا لي مسألة من المسائل في اي كتاب من كتب الشيخ رحمه الله - [00:03:01](#)

اعني شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب التميمي النجدي رحمه الله تعالى اذكروا لي مسألة خالف فيها القرآن او خالف سنة النبي صلى الله عليه وسلم او خالف السلف الصالح من الصحابة - [00:03:23](#)

والتابعين والائمة وغيرهم من اهل الاسلام ما يستطيع لذلك سبيلا اي ما نصدق الان اصدق كلام الشيخ الذي سطرته انامله اجارها الله تعالى من النار وكتب فيه قال الله وقال رسوله - [00:03:43](#)

سواء في كتاب التوحيد او في كشف الشبهات او في المسائل الاربعة او في اداب المشي الى الصلاة او في ردوده وهي موجودة كثيرة جدا ولله الحمد وهي مجموعة الان - [00:04:07](#)

هي مجموعة مؤلفات الشيخ هل نأخذ بكلامه الذي اصله وقعهه بالدليل الشرعي من الكتاب والسنة او نأخذ كلام هؤلاء الناس الذين يسطرون عنهم. قال وفعل وقال وفعل ما رأيكم نأخذ به اي قول - [00:04:22](#)

بكلام الشيخ نفسه في كلام الشيخ نفسه هذا هو الحق اسمع مني ولا تسمع عني اقبل كلامي ولا تقبل كلام غيري في فهم يفترون على الشيخ رحمه الله يفترون افتراء عظيما - [00:04:46](#)

ولا غروة في ذلك؟ الله تبارك وتعالى يقول يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بلبا فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة ما اكثر الناس اليوم

الذين اصابوا شيخ الاسلام وطلابه وتلاميذه - 00:05:06

الجهالة وحكموا عليهم تاريخ فلان ابن فلان يتكلم عن الشيخ وتاريخ فلان ابن فلان نحن لسنا متبعين لهؤلاء اصحاب التواريخ الذين لم يعرفوا للعلم وليس لهم مؤلفات في القرآن تفسير القرآن ولا في السنة ولا في العقيدة. وانما مجرد كتابة تاريخ - 00:05:27  
عن من نقل هذا عن من نقل هذا ولذلك حتى في سيرة نبينا صلى الله عليه وسلم اشياء لا تصح لا يجوز ان نرويها ونتهاون فيها كانوا يقولون العنكبوت جاءت وبنت بيتها على باب الغار - 00:05:56

الذي دخل فيه نبينا صلى الله عليه وسلم يعني في جبل ثور عندما اختبأ هو صلى الله عليه وسلم بابي هو وامي ومعه ابو بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه - 00:06:16

فبنت العنكبوت على باب الغار بيتا هذا لا يصح هذا ما هو بصحيح وجاءت الحمامة وباظت على اثار اقدامهم لا يصح هذا طيب هذا وهو رسول الهدى صلى الله عليه وسلم ينسب بعض الاشياء التي لا تصح - 00:06:29  
تنسب اليه بعض الاشياء التي لا تصح صلى الله عليه وسلم فكيف باتباعه من الصحابة والتابعين والائمة واهل العلم والدعاة الى الله ينسب اليهم الكثير والكثير واضح هذا او لا - 00:06:48

يفترون هؤلاء الناس يفترون يسطرون ولذلك وذلك تجد ان هناك كتب مؤلفة في الاحاديث الموضوعية والمصنوعة يعني المكذوبة من اين اتت هذه؟ من الكذابين هل سيعسر عليهم ويشق عليهم ان يكذبوا على شيخ الاسلام؟ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله - 00:07:06

وينسب ينسبون له اقوالا هو منها برع ويخالفها في كتبه ودائما يتبرع رحمه الله تعالى عندما تقرأ انفاسه في كتبه يقول ونحن نبرأ الى الله عز وجل من هذا القول - 00:07:30

ما قلنا به وبأتي الان الناس بعده بمئتي سنة ويقولون لا هو كان يستحل الدماء وكان يسفك الدماء. وكانت دعوته سياسية. بل من العجائب والغرائب يقولون ان دعوته قد جاءت من قبل اوروبا - 00:07:46  
ودعم بالمال والجاه والسلطان والتأييد من اجل هذه الدعوة سبحانه الله اوروبا تسير على الكتاب والسنة الصليبية تسير على الكتاب والسنة طيب حدث الناس بما يعقلون هكذا الحق فلننتبه يا اخوة - 00:08:06

اذا بلغك كلام عن احد حاول ان تسمع منه ان كان حيا. او تقرأ كلامه ان كان مسطرا. اما ما بلغك عنه فان فيه الغثه والسمين تنبهوا لهذه المسألة. هذه المسألة قل ما ينجو منها الا من وفقه الله تبارك وتعالى - 00:08:29

ولذلك حتى شيخ الاسلام ابن تيمية قبله والشيخ محمد بن عبد الوهاب امتداد لمدرسة شيخ الاسلام ابن تيمية. ومع ذلك كذب على شيخ الاسلام ابن تيمية كذبا كثيرا وسجن في حياته وعذب حتى مات في السجن - 00:08:53  
رحمة الله عليه سجن مرات عديدة حتى المؤرخ المعروف ابن بطوطة ذهب الى الشام وكذب على الشيخ الاسلام ابن تيمية كيف عرف الناس انه كذب قال دخلت دمشق في اليوم الفلاني - 00:09:08

وخرجت منها في اليوم الفلاني ووضع كرسي ابن تيمية وصاراه قبل الكرسي صار يخطب الجمعة ونزل من المنبر وقال ان الله عز وجل ينزل كنزول هذا هذا ينسفه نسفا شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله هذا الكلام - 00:09:32  
يوسف الممثلة والمعطلة والمكيفة غيرهم من اهل البدع والمحرفة كله ينسفهم نسفا. ومع ذلك كذب عليه هذا الرجل ابن بطوطة انا قرأت برحلته رحلة ابن بطوطة يقول اهل العلم في الرد عليه - 00:09:57

لما قدم ابن بطوطة كان شيخ الاسلام ابن تيمية في السجن رحمه الله. ولم يخرج الا بعد وفاته رحمة الله عليه كيف رآه على المنبر؟ لا نعرف. وهو ادان نفسه بنفسه يعني ابن بطوطة - 00:10:22

فاقول الناس يكذبون على اهل العلم ويكذبون حتى على الرسل عليهم الصلاة والسلام بل انتبهوا بل كذبوا على رب العالمين تبارك وتعالى يكذبون على رب العالمين عز وجل واذا فعلوا فاحشة - 00:10:36

قالوا وجدنا عليها اباؤنا والله امرنا بها ماذا قال الله عز وجل؟ قل ان الله لا يأمر بالفحشاء اتقولون على الله ما لا تعلمون الله عز وجل

لا يأمر بالفواحش - 00:11:01

بل نهى عنها وارسل الرسل عليهم الصلاة والسلام لانكارها. فكذبوا على رب العالمين ولذلك قال الله تعالى انما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون بايات الله واولئك هم الكاذبون فيحذر المسلم كل الحذر - 00:11:17

من الكذب ولذلك جاء الوعيد الشديد على الكاذبين القرآن وفي سنة النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تبارك وتعالى فنجعل لعنة الله على الكاذبين فتنبهوا يا اخوة كن كالجبل ايها طالب يا طالب العلم كن كالجبل لا تهتز - 00:11:35

بهذه الرياح تارة يشككونك في الصحابة وتارة يشككونك في الائمة والاعلام بل وقبل ذلك يشككونك في سنة النبي صلى الله عليه وسلم الطعن الائمة والاعلام شيخ الاسلام محمد بن الوهاب وقبله شيخ الاسلام ابن تيمية وقبلهم الامام احمد بن حنبل - 00:12:01  
وقبله الشافعي ومالك وابو حنيفة استطعنا بذواتهم هم ماتوا مات رحمة الله عليهم ولكن الطعن في من؟ الطعن في منقولهم ما نقلوه من هذا الشرع اذا طعن في هذا الامام او ذاك - 00:12:27

انه طعن في كتبه فاصبحت مهجورة لا تقرأ عند الناس فتنبهوا يا اخوة تنبهوا يا اخوة الله الله بالثبات الله الله بالثبات. اسأل الله تعالى لي ولكم الثبات والتوفيق للعلم النافع والعمل الصالح في عافية - 00:12:48

الباب الذي معنا في هذه الليلة في كتاب التوحيد الباب الواحد والعشرون وقطعنا فيه شوطا ان شاء الله تعالى لعل الله ان ييسر امامه وكما له قال شيخ اسلام محمد بن عبد الوهاب عليه رحمة الله ورضوانه - 00:13:07

باب ما جاء ان الغلو في قبور الصالحين يصيرها اوثانا تعبد من دون الله ما جاء ان الغلو مر معنا الغلو الغلو مرة معنى هو مجاوزة الحد مجاوزة الحد مدحا او قدحا - 00:13:25

هذا هو الغلو فغلو اليهود في عزيز انهم قالوا عزيز ابن الله وغلو اليهود في المسيح عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام انهم طعنوا فيه وقالوا انه ابن زنا طيب وطعنه في شراف امه وعرضها رضي الله عنها وارضاها وهي سيدة نساء العالمين - 00:13:47

طيب اذا الغلو يكون مدحا وقدحا. هنا المقصود به المدح وجاوزت الحد في المدح في قبور الصالحين من الصالحون الانبياء والمرسلون واتباعهم من العلماء والصحابة وغيرهم من الصالحين يصيرها اوثانا تعبد - 00:14:14

الغلو يعني مجاوز الحد فيها في هذه القبور يعني قبور الصالحين يسيرها يعني يجعلها اوثانا جمع وثن وهو ما عبد من دون الله ما عبد من دون الله بمعنى اي من غير الله - 00:14:41

من غير الله طيب ما دام ان الوثن هو ما عبد من دون الله. لماذا قال اوثانا تعبد من دون الله هذي تسمى عند العلماء صفة كاشفة صفة كاشفة يعني موضحة للمعنى - 00:15:10

هل لها مثال؟ امثلة كثيرة القرآن الكريم كقوله تبارك وتعالى ومن يدعو مع الله الها اخر لا برهان له به فانما حسابه عند ربه انه لا يفلح الكافرون هل هناك اله اخر يوجد فيه برهان - 00:15:28

الجواب لأ ما في. اذا ما معنى لا برهان له به؟ صفة كاشفة صفة كاشفة حقيقة ما يعبد من دون الله لا يوجد فيه برهان لا يوجد فيه برهان بل هي الهة باطلة - 00:15:55

هم مخلوقون والله خلقكم وما تعملون طيب تعبد من دون الله هذا الغلو يجعل هذه القبور تعبد من دون الله كيف ذلك؟ قال روى مالك في الموطأ الامام مالك ابو عبد الله - 00:16:11

مالك ابن انس امام دار الهجرة امام جليل كان من اهل العلم وكان من اهل السنة الائمة الاربعة ابو حنيفة ومالك الشافعي واحمد الكنية ابو عبد الله صح صح صح - 00:16:37

عبد الله صح؟ صح ممدوح صح ابو حنيفة لماذا؟ ما تبي لهذه المسألة ولا تبي له مرور هذي؟ ابو حنيفة ابو حنيفة وكذا ابو حنيفة ابو حنيفة كنيته ابو حنيفة - 00:17:11

لكن مالك ابو عبد الله ابو عبد الله والشافعي ابو عبد الله واحمد بن حنبل ابو عبد الله ابو حنيفة ابو حنيفة كنت ابو حنيفة طيب وفيصل موافق على انه ابو عبد الله - 00:17:33

انا قلت الاربعة راجع السؤال ووافقك ايضا اخونا عبد الرحمن الضيف الليلة وافق على ان ابا حنيفة ابو عبد الله لا ابو حنيفة ابو حنيفة ومالك ابو عبد الله والشافعي ابو عبد الله - [00:17:47](#)

ها عبدالله ابو احمد ابو عبد الله احسنت طيب في الموطأ موطأه المعروف غالبه صحيح صحيح وهو حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ويوجد فيه بعض الاثار عن الصحابة - [00:18:06](#)

ويوجد فيه بعض البلاغات بلغني بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا تجعل قبوري وثنا يعبد اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبيائهم مساجد هذا - [00:18:25](#)

من مراسيل عطاء ابن يسار والمرسل من اقسام الضعيف في الغالب ولكن مع ذلك جاء في مسند الامام الحميدي ومسند ابي يعلى الموصلي من حديث ابي هريرة بسند جيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحديث - [00:18:51](#)

اللهم لا تجعل قبوري وثنا يعبد اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبيائهم مساجد طيب اللهم معناها اذكر يا بدر اللهم اللهم اغفر لي وش معنى اللهم طيب. ها؟ اللهم استجب - [00:19:18](#)

اللهم ايش؟ استجب. استجب قريب من هذا ها. نفس اللهم عبد الله اللهم نفسه كلمة اللهم ها التأمين لا لا اللهم كلمة اللهم لا انت قلت اللهم اغفر لي اللهم ارحمني وش معناه - [00:19:43](#)

اللهم معناه يا الله مرت عليكم كثيرا بالدرس هذا الاخ بدر وبعض الاخوة اه قادموا الليلة لكن مرت معنا كثيرا اللهم معناها يا الله حذفت الميم طيب وابتدأ بالاسم الكريم - [00:20:08](#)

بسم الله عز وجل الله وظيفة حذفت الياء واضيفت الميم بدل الياء انا قلت يا الله يلا ولذلك ما تدخل هل اللهم ما تقول يا اللهم لا تقول اللهم قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء الا يهيى - [00:20:31](#)

جاء في بعض كلام العرب لكنه ليس القرآن ولا السنة انهم يقولون اني اذا ما اشتد اني اذا ما خطب عفوا اني اذا ما خطب الم ناديت يا اللهم يا اللهم - [00:20:54](#)

والصواب ان نقول اللهم بدنياك اذا معنى اللهم يا الله لا تجعل قبوري وثنا يعبد يدعو النبي صلى الله عليه وسلم لا تجعل القبر وثنا يعبد الوهن كما قلت لكم ما عبد من دون الله - [00:21:10](#)

سواء كان على صورة مخلوق او على غيرها فكل ما عبد من دون الله يعتبر من الاوثان ثم قال اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبيائهم مساجد. لاحظ الرابط الان - [00:21:32](#)

اشتد غضب الله غضب الله عز وجل عليهم غضبا شديدا من هم؟ على قوم ماذا صنعوا؟ اتخذوا قبور انبيائهم مساجد صاروا يعبدون الله تعالى عندها يريدون ماذا يريدون عبادة الله - [00:21:52](#)

ومع ذلك اشتد غضب الله عليهم. لماذا لماذا اشتد غضب الله عليهم نعم لانهم لانهم فتحوا بابا للشرك بالله عز وجل فاتخاذها مساجد يصيرها اوثانا تعبد من دون الله ولذلك - [00:22:12](#)

دعا النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الدعاء ماذا يقول ابن القيم رحمه الله تعالى ودعا بان لا يجعل القبر الذي ودعا بان لا يجعل القبر الذي قد ضمه وثنا من الاوثان - [00:22:37](#)

فاجاب رب العالمين دعاه واحاطه بثلاثة الجدران صلى الله عليه وسلم حتى حتى اغتدت ارجاءه بدعائه في عزة وحماية وصيانة حتى اغتبت حتى اغتدت يعني غدت معناها قريب منها ارجاءه - [00:22:57](#)

بدعائه صلى الله عليه وسلم في عزة وحماية وصيانة صانها الله عز وجل هذه الحجرة التي فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه فما يستطيع الان احد ان يعبد الله عند القبر بل هي محاطة بثلاثة الجدران - [00:23:25](#)

واضح هذا؟ طيب اذا نأخذ من هذا ان الله تعالى استجاب دعاء نبيه صلى الله عليه وسلم فلم يجعل قبره وثنا يعبد من دون الله وقال قائل هل من حكمة الله عز وجل - [00:23:49](#)

ان قبور الانبياء اخفيت اخفاها الله تعالى من اجل الا تعبد من دون الله الجواب نعم الجواب نعم والا لا عبدها من دون الله عز وجل

لو علموا مكانها لاتخذوها مساجد وعبدت من دون الله - [00:24:12](#)

تبارك وتعالى ثم قال ولا بن جرير بسنده عن سفيان ابن جرير ومحمد ابن جرير ابن يزيد الطبري وهو امام جليل وممرت سيارته في

اكثر من درس وقد الف كتباً عظيمة وهو مجتهد - [00:24:33](#)

مجتهد ليس مقلداً للاحد واذا اشكلت عليه بعض المسائل العظام فانه يقلد فيها الامام احمد امام اهل السنة والجماعة اكثر اهل العلم

ممن هم في طبقة الامام احمد ومن بعده اذا اشكل عليهم امر عظيم مد لهم - [00:24:57](#)

فانهم يجعلون الامام المقتدى به في هذه المسألة التي توقفت فيها الامة يجعلون الامام احمد ابن محمد ابن حنبل الشيباني رحمة الله

عليه اماماً لهم وقدوة لهم هذا الامام ابن جرير رحمه الله - [00:25:20](#)

قالوا لطلابه انتشطون لكتابة تفسير قالوا نعم من كم صفحة قال او منكم ورقة قال قدره ثلاثون الف ورقة تفسير القرآن الكريم قالوا

تفنى الاعمار ونحن ما انتهينا من كتابته - [00:25:39](#)

قال الله المستعان ثم قال لهم انتشطون لكتابة تاريخ من لدن ادم عليه الصلاة والسلام الى زمننا هذا وتوفي في سنة ثلاث مئة وعشرة

قالوا تفنى الاعمار ما انتهينا من الكتابة. قال الله المستعان - [00:26:01](#)

ماتت الهمم ماتت الهمم. فاختصر التفسير اختصروا من ثلاثين الف ورقة الى ثلاث الاف ورقة هو الموجود عندنا الان واختصر التاريخ

من ثلاثين الف ورقة الى ثلاث الاف الى ثلاث الاف - [00:26:22](#)

ورقة رحمة الله عليه هو امام جليل وتفسيره يعتبر مرجع التفسير وللمفسرين بالمأثور يعني بالنصوص الشرعية يقول قائل هل كل ما

فيه صحيح هو ما كان يقول لك هو صحيح ولا ضعيف ولا حسن. هو يروي بالاسناد وانت مهمتك يا طالب العلم تبحث - [00:26:40](#)

هل هذا الرجل ضعيف بالاسناد مو متفرغ انه يقول لك مثلاً انا حكيمي على فلان وفلان هذي يتركها لطلاب العلم الباحثين طيب

فيه بعض الاسرائيليات الخفيفة القليلة قد يذكرها احياناً رحمة الله عليه وهذا ليس موطناً للكلام عن كل ما يتعلق بهذا الامام الجليل

رحمة الله عليه - [00:27:05](#)

عن سفيان الراجح انه سفيان ابن سعيد الثوري. وهناك سفيان ايضاً اخر امام وسفيان ابن عيينة لكن هنا الاقرب ان سفيان الثوري عم

منصور هو ابن معتمر مجاهد هو ابن جبر - [00:27:30](#)

من طلاب ابن عباس وقد جاء انه عرض القرآن ثلاث مرات على ابن عباس يسأله عن كل اية عن تفسير كل اية في قوله تعالى افرايتم

اللات والعزى اخبروني عن اللات والعزى - [00:27:47](#)

هل تعرفون في سورة النجم قال كان يلى لهم السويق فمات في قراءة جاءت وهي قراءة متواترة وهي قراءة رويس عن يعقوب

البصري افرايتم اللات والعزى بتشديد التاء ولكن قرأت الجمهور افرايتم اللات والعزى - [00:28:06](#)

الجمهور يقولون اللات مأخوذة من الاله. اشتقوا من اسم الاله اللات. فصاروا يعبدونها من دون الله. صنم هذا الرجل وهو اللات الذي

يلت السويق السويق شعير مثل الشعير مثلاً شعير او قمع يحمص - [00:28:41](#)

في حمص يعني يحمص ثم بعد ذلك يدق ويجعل معه شئ من التمر طيب او السمن وما اشبه ذلك. ثم يقدمه للحاج اخذ بعض العلماء

انه رجل صالح من هذا - [00:28:59](#)

يقولون فمات. فلما مات عكفوا على قبره لزموا قبره لاحظ ولذلك ادخل المؤلف رحمه الله تعالى هذا الاثر في هذا الباب عكفوا على

قبره اي لزموا قبره ثم بعد ذلك - [00:29:20](#)

صاروا يعبدونه من دون الله عز وجل وكذا قال ابو الجوزاء طيب وهو من التابعين عن ابن عباس كان يلى السويق للحاج يصنع

السويق يخلطه ثم يقدمه للحاج عبدوهم من دون الله عز وجل - [00:29:42](#)

بدايتها كان عكوفاً على القبر وتعظيمه للقبر. ولذلك حرم النبي صلى الله عليه وسلم اتخاذ القبور مساجد بل نهى عن ذلك صلى الله

عليه وسلم بل نهى عن الصلاة عندها - [00:30:02](#)

كما جاء في صحيح مسلم من حديث ابي مرفد الغنوي قال قال عليه الصلاة والسلام لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا اليها. وفي لفظ لا لا

تصلوا على القبور ولا لا تصلوا الى القبور ولا تجلسوا عليها - [00:30:20](#)

جاء هذا في صحيح مسلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرات القبور اللعن مر معنا الكلام عليه احكامه وانواعه واقسامه هنا اللعن من رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:30:38](#)

اخبار ان الله تعالى لعن هؤلاء من هن زائرات القبور لماذا التي تزور القبور ملعونة كما جاء في الحديث هذا. وفي لفظ هو اقوى من حيث السند. لعن الله زوارات القبور - [00:31:02](#)

يعني كثيرة الزيارة والمتخذين عليها المساجد والسرج ما حكم زيارة المرأة للقبور على خلاف منهم من قال انها محرمة وكبيرة من كبائر الذنوب بدليل هذا الحديث لاحظ ومنهم من قال - [00:31:24](#)

انها مكروهة لقول ام عطية نهينا عن اتباع الجنائز ولم يعزم علينا ومنهم من قال انها مباحة ومنهم من قال انها مشروعة كالرجال بدليل كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها - [00:31:46](#)

طيب خلاف المسلم فانها تذكر الموت عند الترمذي يذكركم الاخرة ما الراجح الراجح انه يحرم على النساء زيارة القبور يحرم النساء زيارة القبور وذلك لان النساء لان النساء فيهن من العاطفة - [00:32:11](#)

والظعف ما يجعلهن لا يتحملن رؤية القبر وتذكر من فيه ويترتب على هذا بعض المحرمات العظيمة مثل لطم الخدود وشق الجيوب وتنتف الشعر وادعوا بدعوى الجاهلية ولذلك من باب سد الذريعة - [00:32:37](#)

بين النبي صلى الله عليه وسلم تحريم زيارة النساء للقبور واضح هذا او لا؟ والمسألة كما قلت لكم فيها خلاف لو قال قائل طيب عائشة رضي الله عنها قالت النبي صلى الله عليه وسلم ما اقول - [00:33:05](#)

اذا مررت بها قيل ان هذه ليست زيارة القبر بل مرور المرأة اذا مرت بالقبور كانت القبور في وقتهم ليست محاطة في اسوار كما عندنا الان مكان مفتوح فاذا مرت المرأة - [00:33:25](#)

بجوار القبور او بطريق المقبرة وترى القبور لا بأس ان تسلم. تقول كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين والمسلمين اه يرحم الله المستقدمين منا ومنكم والمستأخرين وانا ان شاء الله بكم لاحقون او كما قال صلى الله عليه وسلم - [00:33:43](#)

اذا مرت المرأة المقبرة في الطريق لا حرج ان تسلم وتدعو لهم لكن ان تتقصد ان تفتح باب المقبرة الان وتدخل من سور المقبرة الى المقابر هذا المنهي عنهم هذا المنهي عنه - [00:34:04](#)

طيب وكما قلت لكم المسألة فيها خلاف. بعض المذاهب يأخذون بجواز زيارة المرأة للقبور ولكن الراجح كما اسلفت. ثم قال

والمتخذين عليها المساجد هؤلاء ايضا ملعونون يأتون الى قبر فيبنون عليه مسجدا هؤلاء ملعونون عند الله عز وجل - [00:34:22](#)

لماذا؟ لانه وسيلة الى عبادتها من دون الله والسرج السرج هي المصابيح جمع سراج طيب لماذا؟ كانوا يضيئون على القبور من اجل ان يتعبدون لها من اجل ان يتعبدوا لها حتى في الليل - [00:34:47](#)

وهذا من المحرمات هذا من المحرمات واسرفت في الدرس الماضي ان الصدقة عند القبور من جنس العبادة داخل في العبادة سواء الصدقة بالماء او بالمال او بالطعام كل هذا محرم - [00:35:10](#)

يغلق هذا الباب كلهم طيب لو قال قائل الان لو اردنا ان ندفن بالليل يجوز نقول اذا امن انه لا يحدث خلط في القبور خلط في القبور يعني ينبش قبر ويدفن - [00:35:27](#)

في مكانه اخر لا حرج في الليل قال لو اضنا بعض المصابيح نقول المصابيح المؤقتة تأتي مثلا اه بعض السيارات او يأتي بعضهم بالاعمدة ويضيء حتى يفرغ من الدفن ثم - [00:35:47](#)

يذهب بها هذه لا حرج فيها ان شاء الله اما تثبيت مصابيح انا اسميه باللمبات الان داخل القبور بين القبور هذا لا. هذا وسيلة وان كان الان الناس يعلمون انها لا تعبد من دون الله. ولكن مع ذلك قد يأتي على الناس زمان - [00:36:06](#)

يظنون ان هذه المصابيح واللمبات وضعت من اجل ان تضيء لاهل القبور قبورهم فيعظم اهل القبور فيعبدون من الحمد لله. كما

حصل لي قوم نوح عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام - [00:36:29](#)

فتثبيت المصاييح داخل المقبرة من اجل ان تضيء في الليل للمقابر هذا لا يجوز لكن تأتي سيارة واذكر حضرنا بعض الجنائز في بعض المدن في الليل تأتي سيارة وفيها مصاييح كبيرة مضيئة - [00:36:44](#)

وبعد ما يفرغ من الدفن ويخرج الناس من المقبرة تنصرف السيارة ومعها مصاييحها. هذه لا حرج فيها واضح هذا ولا؟ طيب رواه اهل السنن بعض العلماء يضعفه لعن الله زائرات القبور. والصحيح - [00:37:01](#)

انه حديث لا بأس به كما قواه شيخ الاسلام ابن تيمية وقوى ايضا حديث لعن الله زوارات القبور ورجح رحمة الله عليه تحريم زيارة النساء للقبور. يعني شيخ الاسلام ابن تيمية - [00:37:16](#)

قال فيه مسائل تفسير الاوثان هي كل ما عبد من دون الله عز وجل يطلق عليه وثن. سواء كان منحوتا على صورة الارواح او على صور غيرها الثانية تفسير العبادة - [00:37:32](#)

العبادة ما يكون في القلب من محبة وتعظيم واجلال والخضوع لصاحب هذا القبر هذا كله من أنواع العبادة والصلاة عندها من العبادة طيب ومر معنا ان العبادة اسم جامع هذه عبادة الله عز وجل. اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والاعمال الباطنة والظاهرة - [00:37:55](#)

الثالثة انه صلى الله عليه وسلم لم يستعذ الا مما يخاف وقوعه يلا يا ممدوح. لم يستعذ الا مما يخاف وقوعه. نطقها امامك الان وقوعه وش موقع من الاعراب وش الكيك يعني؟ مما يخاف وقوعه تعرف الجواب - [00:38:21](#)

السؤال فيصل تفضل يا حسن لا لا الصحيح لله الا كما قلت لك الا مما يخاف وقوعه بما ظلمت الان وقوعه نعم؟ لها استثناء لا ما لها علاقة بالاستثناء. الاعراب ما له علاقة هنا - [00:38:59](#)

ها لا تشر لاحد انت عندك جواب ولا لا خبر مرفوض. خبر لا. المضاف المضاف اليه يا شيخ. ما فيه اضافة. الان يخاف وشي يخاف اسم ولا فعل ولا حرف؟ فعل مبارك. فعل احسنت فعل مضارع. مبني للمعلوم - [00:39:25](#)

كل مبني للمجهول ما لم يسمى فاعله يخاف ولا يخاف ها انا نطقها الان الا مما يخاف مبني للمجهول. الذي بعده وش يسمى الذي بعد المبني للمجهول او ما لم يسمى فاعله وش يسمى اللي بعده - [00:39:47](#)

بعد الفعل هذا لا لا مو مفعول يسمى هو الاصل انه مفعول صح. لكن وش يسمى هو الان؟ ظرب زيد ها زيد والان وشو ها؟ لا. لو قلنا منو قلنا فعلا؟ نعم - [00:40:09](#)

كذلك هنا الا مما يخاف وقوعه نائب فاعل فالنبي صلى الله عليه وسلم خاف وقوع الشرك عليه الصلاة والسلام وهو انه قد يتخذ قبره مثلا فدعا الله تعالى واستعاذ فقال لم يستعذ الا مما يخاف وقوعه وهو - [00:40:34](#)

انه يكون قد يكون مثلا يعبد لكن الله اجاب الله عز وجل دعاءه فلم يكن مثلا يعبد اذا هي يخاف فعل مبني للمفعول وبعضهم يسميه للمجهول وبعضهم يسميه ما لم يسمى فاعله - [00:40:57](#)

والذي بعده نائب فاعل مباشرة يخاف وقوعه طيب الرابعة قرنه بهذا اقرنه بهذا اتخاذ قبور الانبياء مساجد اتخاذ قبراً من المساجد انها تكون معبودة من دون الله عز وجل فيما سبق - [00:41:14](#)

طيب ولذلك وبين عليه الصلاة والسلام ان الله اشتد غظه على من اتخذ قبور الانبياء مساجد اليهود والنصارى طيب هل الله عز وجل يغضب الجواب. نعم غضب الله صفة من صفاته - [00:41:39](#)

يأتي ويقول ما هو تعريف الغضب هو الغضب ومر معنا هذا قبل لو قلت لك الان غضب البشر ما هو؟ تقول غضب يغضب الانسان شعور يشعر به الانسان طيب - [00:42:05](#)

قد ينتج عنه انتقام وقد لا ينتج عنه انتقام ربما يكظم الانسان غظه ويغظه تعالى الله عز وجل علوا كبيرا. الله تعالى يغضب الغضب لله صفة يقول اه جاءت في القرآن الكريم جاءت في القرآن والسنة واجمعت الامة على ان الله يغضب - [00:42:28](#)

سبحانه وتعالى طيب غضب الله عليهم وغيرها من الايات هو صفة فعل بمعنى ان الله تعالى اذا شاء ان يغضب متعلق بالمشيئة غضب

وإذا لم يشهد لم يغضب وقد كتب كتابا فهو فوق - [00:42:52](#)

فهو عند العرج فهو فوق العرش عنده كتب كتابا فهو فوق العرش عنده سبحانه. ان رحمتي سبقت غضبي كما قال صلى الله عليه

وسلم طيب يقول قائل هل الغضب هو الانتقام؟ لا - [00:43:17](#)

الغضب وليس الانتقام ينتج عن الغضب طيب قال الله تعالى فلما اسفونا انتقمنا منهم يعني اغضبونا انتقمنا منهم انتقمنا منهم

وبعضهم يقول الغضب هو ارادة الانتقام. الجواب لا. هذا كله قول - [00:43:35](#)

المؤولة المحرفة اذا كيف نثبت صفة الغضب؟ نثبتها كغيرها من الصفات ليس كمثله شيء وهو السميع البصير السنا نثبت السمع لله

حرصنا نثبت البصر لله بلى طيب الكيفية ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - [00:44:01](#)

واضح ولا لا وكل ما له من الصفات اثبتها في محكم الايات اثبت في محكم الايات. او صح فيما قاله الرسول فحقه التسليم والقبول

نمرها صريحة كما اتت مع اعتقادنا لما له اقتضت - [00:44:28](#)

من غير تحريف ولا تعطيل وغير تكييف ولا تمثيل بل قولنا قول ائمة الهدى طوبى لمن بهديهم قد اهتدى نثبت صفات الله عز وجل

من غير تحريف ولا تعطيل ولا تكييف ولا تمثيل. واضح هذا؟ - [00:44:48](#)

طيب يقول ذكر شدة الغضب من الله عز وجل نعم نعم ونعوذ بالله تعالى كما جاء في حديث النبي صلى الله عليه وسلم يقول اعوذ

برضاك من سخطك والسخط هو الغضب - [00:45:06](#)

طيب كما جاء في صحيح مسلم السادسة وهي من اهمها معرفة صفة عبادة الله التي هي من اكبر الاوثان عبدة ثقيف هذا الصنم

عبدوه من دون الله عز وجل والسبب - [00:45:26](#)

انهم عكفوا على قبرهم ثم بعد ذلك عظموه ودعوه من دون الله عز وجل السابعة معرفة انه قبر رجل صالح على استنباط الاستنباط

اخذ من انه كان يلت السويق للحاج - [00:45:45](#)

هكذا ذكر اهل العلم الثامنة انه اسم صاحب القبر اسمه اللات تشديد التاء وذكر معنى التسمية انه كان يلت يعني يخلط لهم السويق

وهو مكون من الشعير المحمص ومعه شيء من - [00:46:04](#)

آآ التمر تفضل. التمر وما اشبه ذلك يخلط ويقدم للحج التاسعة لعن لعن زوارات القبور واللعن هل يكون على الكبائر او الصغائر يا

ممدوح الكبائر اما اصحاب الصغائر لا يلعن لا يلعن صاحب الصغيرة. اما الكبيرة - [00:46:27](#)

فصاحبها يلعن يقول قال ان العن اصحاب الكبائر اما على سبيل التسمية لا او التعيين لا ما يجوز هذا لكن على سبيل الوصف نعم لعن

الله الخمرة او الخمر اه عاصرها ومعتصرها وشاربها وساقبها وحاملها والمحمول اليه لعن الله الربا اكلة وموكلة وكتابة وشاهدين لكن

- [00:46:58](#)

هذا جاهز على سبيل الوصف فلان يشرب الخمر يأتي قائل ويقول هل نلعنه؟ نقول لا لا تلعنه لا تلعنهم لماذا؟ لانه قد يكون هناك مانع

من اللعن له انت لم تطلع عليه - [00:47:26](#)

الله عز وجل يطلع عليه معنى اللعن هو الطرد والابعاد من رحمة الله. انت لا تملكه. من يملكه الله عز وجل واضح هذا؟ مر معنا في

ابواب سبقت ولكن هذا من باب التذكير - [00:47:44](#)

فلعنه زوارات القبور هذا يدل على انه من كبائر الذنوب. اعني زيارة النساء للقبور العاشرة لعنه من اسرجها اسرج القبور باي شيء

يسرجها المصابيح بالانوار بالشموع بغير ذلك كل هذا من تعظيم القبور - [00:47:56](#)

وكل هذا من الوسائل والذرائع التي تتسبب في عبادة هذه القبور وتعظيمها من دون الله تبارك وتعالى طيب لو قال قائل هل الانبياء

عليهم الصلاة والسلام يقعون الكفر والشرك؟ الجواب لا - [00:48:19](#)

ثانيا هل الانبياء عليهم الصلاة والسلام قد يقعون الكبائر؟ الجواب لا. بل هم معصومون من الكفر والشرك والكبائر ثالثا هل يقعون في

الصغائر في صغيرة قد يقعون في صغيرة من غير قصد - [00:48:46](#)

ولكن لا يقرون عليها لا يقرون عليها بل تغفر لهم ويبين لهم انكم وقعتم في صغيرة ينتبه لهذه المسألة هذه المسألة قد يقع في صغيرة

وهو لا يعلم انه وقع فيها - [00:49:07](#)

فيخبره الله تعالى ويوحى اليه انه وقع في توب الى الله عز وجل ويوفقه الله عز وجل الى التوبة منها اسأل الله تعالى لي

ولكم العلم النافع والاعمال الصالحة والله اعلم - [00:49:25](#)

اذكر نفسي واياكم بان اه يصوم المسلم من شعبان على اقل تقدير يوما واحدا او اكثر لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمران ابن

حصين او لغيره كما جاء في صحيح مسلم - [00:49:43](#)

في الصحيحين هل صمت من سرر الشهر شيئا؟ قال لا. قال اذا افطرت صم يوما او يومين يعني من شعبان صم يوما او يومين. السرر

على خلاف منهم من قال اول شعبان - [00:50:01](#)

ومنهم من قال اخره ومنهم من قال اوسطه. والاقرب هو الوسط. ولو صام من اوله او من اوسطه او من بعد النصف ايضا يوم او

يومين اجزائه ذلك لكن لا يؤخر هذا الصوم الى قبر رمضان بيوم او يومين - [00:50:15](#)

الا ان كان من عادته الصوم الا من كان له عادة في الصوم كان يصوم كل اثنين مثلا ووافق قبل رمضان يوم الاثنين فيصوم لا بأس به

فيصوم مسلم لا يترك شعبان كله بدون صوم - [00:50:34](#)

فقد كان صلى الله عليه وسلم يكثر من صيام آآ شعبان وكان يصوم اكثره صلى الله عليه وسلم كان يصوم اكثره بركة ان شاء الله

والله اعلم - [00:50:50](#)